

## حولية دائرة الآثار العامة

المجلد الأربعون

عمان  
١٩٩٦

المملكة الأردنية الهاشمية

**لجنة التحرير**  
الدكتور غازي بيشة - المدير العام  
الآنسة منى زغلول  
السيدة إينا كيهبرج

**قيمة الاشتراك السنوي**  
خمسة عشر ديناراً أردنياً (للأردن)  
خمسون دولاراً أمريكياً (لبقية الاقطار شاملاً البريد السطحي)

تصميم وإخراج كمبيوتر: ماجدة ابراهيم  
طباعة: مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية «الرأي»

**الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة رأي دائرة الآثار العامة**

تقبل المقالات حتى تاريخ ٣١ أيار من كل عام وترسل باسم:

**حولية دائرة الآثار العامة**

ص.ب: ٨٨

عمّان - الأردن

تلفاكس : ٦١٥٨٤٨-٦-٩٦٢.

## الفهرس

- مدفن أثري في قرية الذنيبة / إربد ١٩٩٤ .  
حكمت الطعاني ..... ٥
- أضواء جديدة على الكتابة الفسيفسائية الأرامية السريانية المسيحية المكتشفة حديثاً  
في موقع حيّان المشرف - المفرق .  
عبد القادر الحصان ..... ١١



## مدفن أثري في قرية الذنيبة / إربد ١٩٩٤

إعداد: حكمت الطعاني

### الموقع

تقع قرية الذنيبة على بعد ٣٠ كم شمال شرق مدينة إربد، وتمتاز بأراضيها الزراعية الخصبة ذات التربة الحمراء المنبسطة والممتدة إلى الجهة الشرقية والجنوبية من القرية. يحيط بها وادي الشلالة من الجهة الغربية وهو وادٍ شديد الانحدار يلتقي مع وادي اليرموك الذي يحيط بالقرية من الجهة الشمالية. تنتشر مباني القرية على تلة صغيرة تنخفض حوالي ٢٥٠ م من الجهة الشرقية لوادي الشلالة عن الجهة الغربية للوادي.

لم تجر من قبل في هذا الموقع أو حوله أية حفريات أثرية منتظمة أو عرضية ومعلوماتنا الأثرية عن هذا الموقع قليلة جداً إذا ما قورنت ببقية المواقع في المنطقة وخاصة المعلومات المتأتية عن طريق المسوحات الأثرية فقد ورد اسم الذنيبة في المسح الأثري الذي قام به العالم الإنجليزي نلسون جلوك (Nelson Glueck) تحت عنوان شجرة الفقيرة (Shajarat al-Faqirah) التي تقع على مرتفع يبعد ٢ كم شمال شرق قرية برشتا عند نقطة إنقواء وادي عين الغزال مع وادي الشلالة وذكر أن قرية الذنيبة تشاهد على بعد كيلومتر واحد من هذا الموقع وعلى الجانب الشرقي لوادي الشلالة (Glueck 1951: 121-122). إلا أنه لم يقم بزيارة القرية نفسها، وزار الموقع أيضاً العالم الألماني متمان (Mittmann) أثناء مسحه الأثري عام ١٩٦٥ وذكر أن هناك كسر فخارية قليلة منتشرة على السطح تعود للعصرين العباسي والملوكي فقط (Mittmann 1970: 8).

### أعمال التنقيب ووصف المدفن

بعد إزالة الكتل الصخرية الناتجة عن أعمال التجريف والتي كانت تغطي الساحة الوسطى للمدفن والقبور المحيطة به اتضحت معالم المدفن واستطعنا تحديد مساحته ورسم مسقط أفقي له، وبقي واضحاً للعيان المدخل الرئيسي للمدفن لوقوعه على طرف الطريق من الجهة الجنوبية حيث أن أعمال التجريف لم تصل إليه، وبلغت أبعاده ٨٠ X ٨٠ سم وهو منحوت في الصخر الجيري ومغطى ببلاطات من الحجر الأسود البركاني (Basalt Stone) ويمكن الدخول إلى المدفن عبر درجتين يتراوح ارتفاعهما ما بين (٢٥ - ٣٠) سم. وقد تبين أن المدفن يتكون من ثلاثة قبور تمتد حول ساحة منبسطة مربعة الشكل تقريباً أبعادها ٢٤٠ X ٢٣٠ سم وتمتد هذه القبور في جهات الشرق والشمال والغرب بينما يقع المدخل في الجهة الجنوبية (شكل ١) ويفصل كل قبر من هذه القبور عن الساحة الوسطى حافة جانبية للقبر سمكها ١٥ سم.

**القبر الأول (Loculus 1):** يقع على يمين المدخل من

الجهة الشرقية، مستطيل الشكل طوله ٢٠٠

سم، وعرضه ٩٠ سم، بعمق ٥٠ سم.

**القبر الثاني (Loculus 2):** يقع في الجهة الشمالية

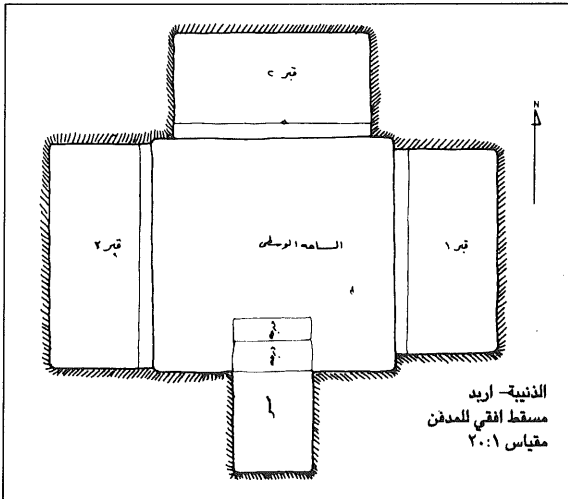
مقابل المدخل الرئيسي، مستطيل الشكل

طوله ١٩٥ سم، وعرضه ٩٠ سم، بعمق

٥٠ سم.

### طريقة الكشف

بناءً على الإخبارية الواردة إلى مكتب آثار إربد بتاريخ ١٢ شباط ١٩٩٤ من أحد المواطنين في قرية الذنيبة تفيد بالعثور على كهف أثري وذلك أثناء قيام مجلس قروي الذنيبة بشق طريق زراعي (بواسطة الجرافة) في الجهة الجنوبية الشرقية من القرية وفي الحال قام كاتب هذا التقرير بالكشف على الموقع حيث تبين أن أعمال التجريف قد أتت على سطح المدفن وجدرانه الصخرية بالكامل ولم يبق منه سوى أرضيته مع أرضية القبور الممتدة على جوانب المدفن وقد لوحظ أن بعضاً من المواطنين قد قاموا بالعبث في القبور ونبشها إلا أن ذلك لم يمنع البدء وعلى الفور بالتنقيب عن المدفن.



شكل (١) مخطط أفقي للمدفن.

### تاريخ المدفن

من أجل تأريخ المدفن تم تنظيف قطع العملات البرونزية الثلاثة والتي عثر عليها في القبر رقم (٢) وذلك من أجل دراستها لتحديد الفترة الزمنية التي استعمل بها المدفن إلا أنه تبين بعد التنظيف أن هذه العملات ممسوحة ولا يظهر عليها أية كتابات أو صور لذلك اعتمدت القطع الفخارية المكتشفة في الساحة الوسطى للمدفن ومقارنتها مع قطع مشابهة لها اكتشفت في مواقع أثرية متعددة مثل جرش، طبقة فحل، خربة قويلبة وغيرها وتبين أنها ترجع إلى نهاية القرن السادس الميلادي والنصف الأول من القرن السابع الميلادي.

ومن خلال ذلك يستنتج بأن هذا المدفن هو مدفن عائلي استعمل للدفن مرة واحدة خلال تلك الفترة. وفيما يلي قائمة بالمكتشفات الأثرية مع إجراء مقارنات:

١- ثمانية أسرجة فخارية أجاجية الشكل (شكل ٢)، السطح الخارجي مزخرف بخطوط شعاعية بارزة وسعف نخيل ما بين الفتحتين العلوية والأمامية، القاعدة حلقية بارزة، اللون: أصفر برتقالي. مكان العثور: الساحة الوسطى. المقارنة: جرش

القبر الثالث (Loculus 3): يقع في الجهة الغربية على يسار المدخل، مستطيل الشكل طوله ٢٢٢ سم، وعرضه ٩٠ سم، بعمق ٥٠ سم.

لقد بدأ واضحاً وكما أسلفت أن يد العيب والتخريب قد امتدت إلى القبور الثلاث حيث لم يعثر بداخلها على أية هياكل عظمية كاملة وكل ما عثر عليه هو قطع عظمية مفتتة ومختلطة مع الأتربة داخل القبور كما عثر أيضاً على عدد من القطع الجنائزية مثل الأساور البرونزية والحديدية والأجراس البرونزية والخرز وقارورة زجاجية وثلاثة قطع عملة برونزية مثقوبة من أطرافها ربما كانت تستعمل للتعليق أما أعطية القبور فلم يعثر على أية منها.

أما الساحة الوسطى للمدفن والتي كانت الأتربة تتسرب إليها مع المياه من خلال الشقوق الموجودة بين البلاطات الحجرية التي تغطي المدخل الرئيسي والتي بلغت سماكتها ما بين ٣٠-٤٠ سم على امتداد مساحة المدفن فقد تم تنظيفها حيث عثر على مجموعة من الأسرجة الفخارية بعضها كامل والبعض الآخر مكسر، وعلى صحن فخاري يوجد على سطحه الداخلي رسومات منفذة باللون الأحمر لم يكن بالإمكان التحقق منها بسبب الأملاح الكلسية المتراكمة على بعض أجزاء الصحن.

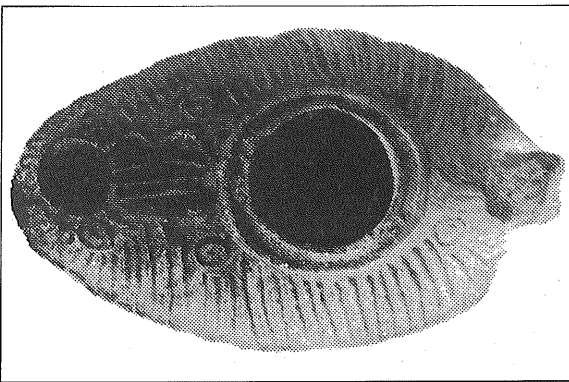


شكل (٢) أسرجة فخارية.

(شكل ٥، ٦). مكان العثور: الساحة الوسطى.  
المقارنة: (Smith, 1973: Pl. 84, no. 254);  
(Rosenthal and Sivan, 1978: no. 574).

٤- خمسة أسرجة فخارية إحصائية الشكل (شكل ٧)  
السطح الخارجي مزخرف بخطوط شعاعية بارزة  
وسعف نخيل ما بين الفتحتين العلوية والأمامية  
القاعدة حلقية بارزة، اللون: أصفر برتقالي. مكان  
العثور: الساحة الوسطى. المقارنة: (Rosenthal  
and Sivan, 1978: nos. 482, 483).

٥- صحن من الفخار حافظه سميكة وقاعدته بارزة على  
سطحه الداخلي بقايا رسومات باللون الأحمر الغامق  
(Jarash bowl) قطر الفوهة ٢٦ سم، قطر القاعدة  
١٣, ٥ سم، ارتفاعه ٥, ٥ سم، اللون: أحمر فاتح (شكل  
٨ و ٩). مكان العثور: الساحة الوسطى. المقارنة:  
(Walmsley, 1973: Fig. 19, nos. 1, 2).

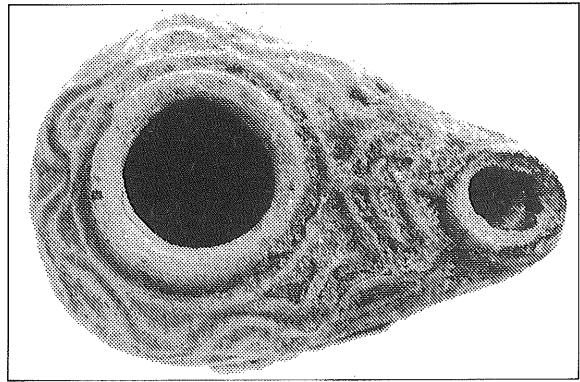


شكل (٥) سراج فخاري.

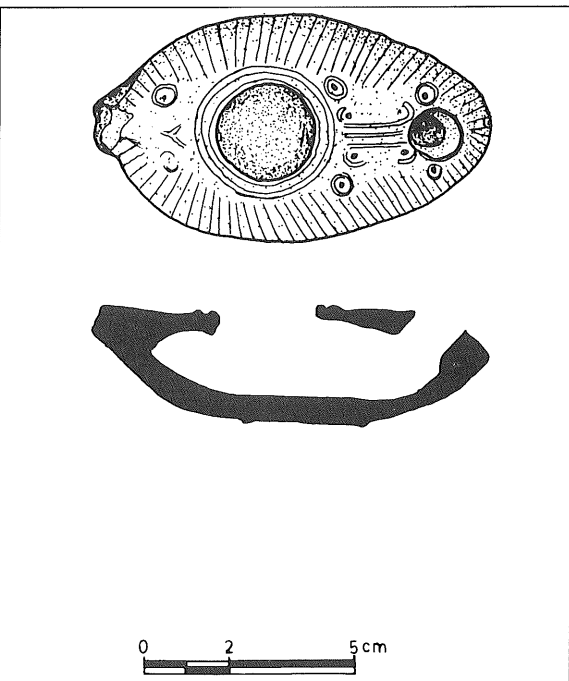
خربية قويلبة (Scholl 1986: Fig. I no. 1),  
(Mare, 1985: Fig., 10, no. 5); (Rosenthal  
and Sivan, 1978: nos. 476, 479).

٢- سراج فخاري إحصائي الشكل السطح الخارجي  
مزخرف بأشرطة متعرجة بارزة وسعف نخيل ما بين  
الفتحتين العلوية والأمامية، قاعدته حلقية بارزة، طوله  
٤, ٧ سم ارتفاعه ٨ سم. مكان العثور: الساحة  
الوسطى. اللون: كريمي (شكل ٣، ٤). المقارنة:  
(Smith, 1973: Pl. 84, no. 311); (Rosenthal  
and Sivan, 1978: Pl. 117, no. 481).

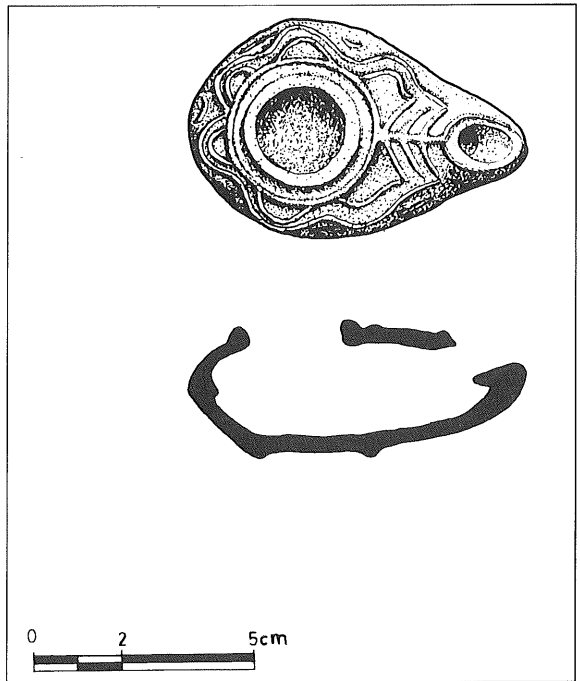
٣- سراج فخاري بيضوي الشكل السطح الخارجي  
مزخرف بخطوط شعاعية بارزة وما بين الفتحتين  
الأمامية والعلوية خطوط طولية ودوائر صغيرة بارزة.  
مكسورة المقبض، قاعدته بيضاوية (Jarash lamp)  
طوله ٩, ٢ سم، ارتفاعه ٢, ٧ سم. اللون: أحمر فاتح



شكل (٣) سراج فخاري.



شكل (٦) سراج فخاري.

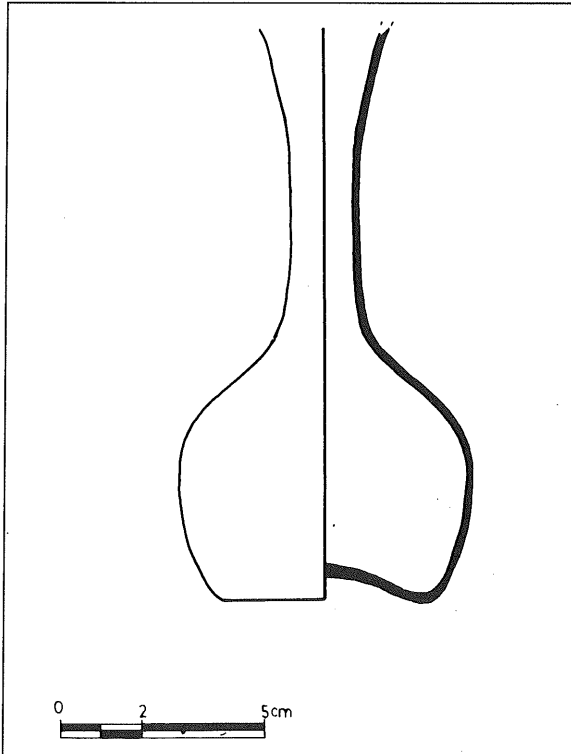


شكل (٤) سراج فخاري.

- ٧- عقد من الخزف مختلف الأشكال والأحجام والألوان  
(شكل ١٢) مكان العثور: قبر رقم ٢.  
٨- ثلاثة قطع من العملات البرونزية مثقوبة من أطرافها

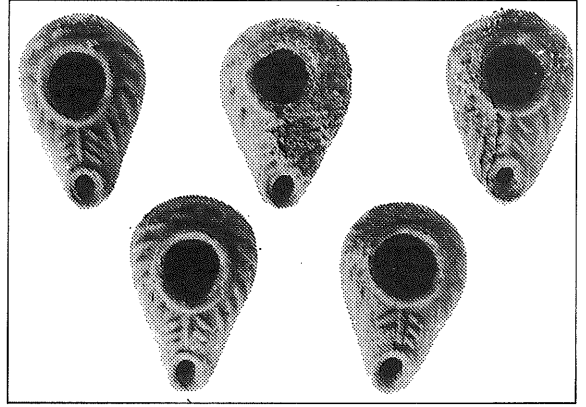


شكل (١٠) قارورة زجاجية.

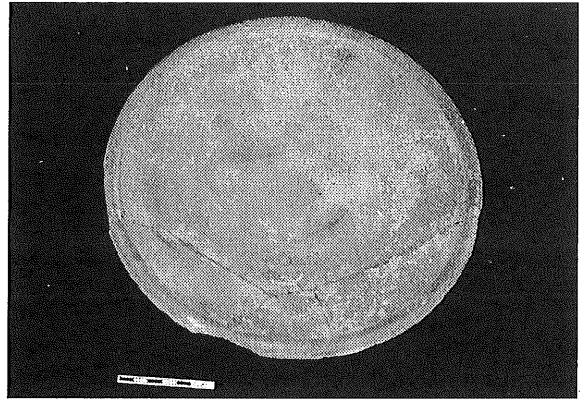


شكل (١١) قارورة زجاجية.

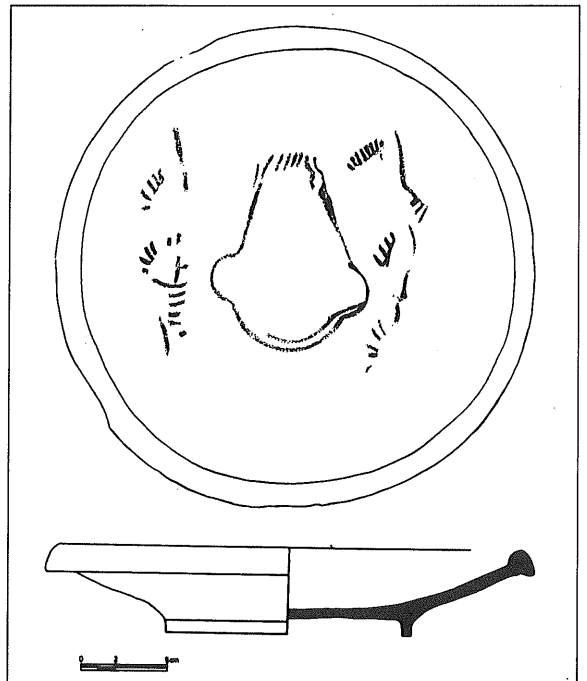
- ٦- قارورة زجاجية كروية الشكل ذات عنق طويل  
مكسورة الفوهة قاعدتها مسحوبة للداخل طولها  
١٣سم (شكل ١٠، ١١). مكان العثور: قبر رقم ١.



شكل (٧) أسرجه فخاريه.



شكل (٨) صحن فخاري.

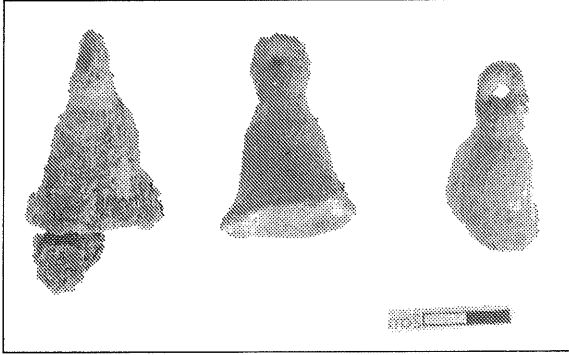


شكل (٩) صحن فخاري.

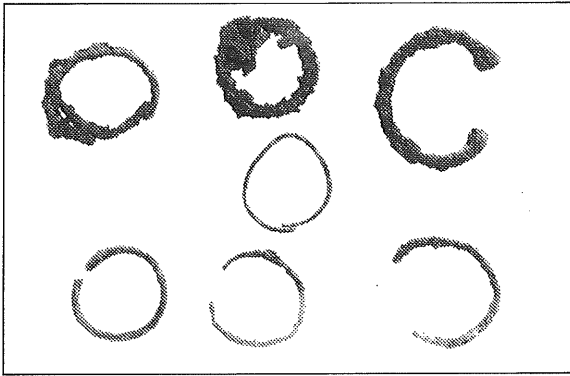


١٠- أساور برونزية وحديدية متآكلة (شكل ١٥) مكان  
العثور: قبر رقم ٢.

حكمت الطعاني  
دائرة الآثار العامة/مكتب آثار إربد

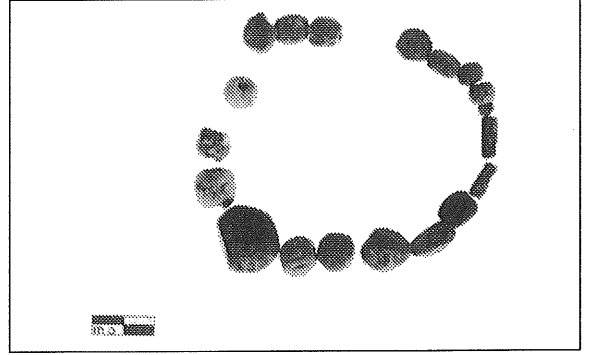


شكل (١٤) أجراس من البرونز.

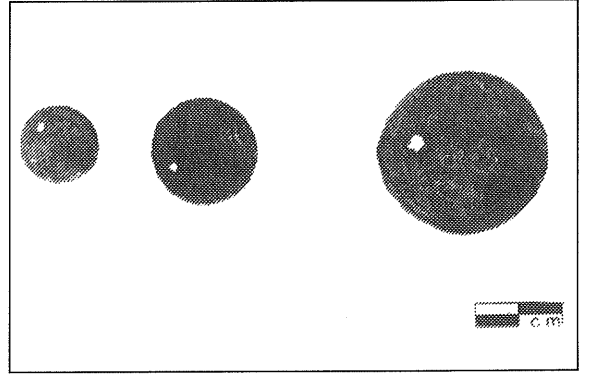


شكل (١٥) أساور من البرونز والحديد.

للتعليق غير واضحة المعالم (شكل ١٣). مكان  
العثور: قبر رقم ٢.  
٩- أجراس برونزية صغيرة (شكل ١٤) مكان العثور:  
قبر رقم ٢.



شكل (١٢) عقد من الخرز.



شكل (١٣) قطع عمله برونزية.

## Bibliography

Glueck, N.

1951 *Explorations in Eastern Palestine, IV.* 121-122. New Haven.

Mare, H., Fuller, M., Davis, J., Hummel, H., Grothe, J. and Fuller, N.

1985 The 1984 Season at Abella of the Decapolis. *ADAJ* 29: 221-237.

Mittmann, S.

1970 *Beitrage Zur Siedlungs und Territorial-geshichte des Nordlichen Ostjordanlands.* Otto Harrassowitz: Wiesbaden.

Rosenthal, R. and Sivan, R.

1978 *Ancient Lamps in The Schlossinger Collection* Qedem 8.

Scholl, T.

1986 The Chronology of Jerash Lamps. A Preliminary Report. Pp. 163-166 in F. Zayadine (ed.), *Jerash Archaeological Project 1981-1983: Vol. I.* Amman: Department of Antiquities.

Smith, R. H.

1973 *Pella of the Decapolis.* Vol. I. London: The College of Wooster.

Walmsley, A., Macumber, P., Edwards, P., Bourke, S. and Watsen, P.

1993 The Eleventh and Twelfth Seasons of Excavation at Pella (Tabaqat Fahl) 1989-1990. *ADAJ* 37: 165-231.



# أضواء جديدة على الكتابة الفسيفسائية الآرامية السريانية المسيحية المكتشفة حديثاً في موقع حيّان المشرف - المفرق

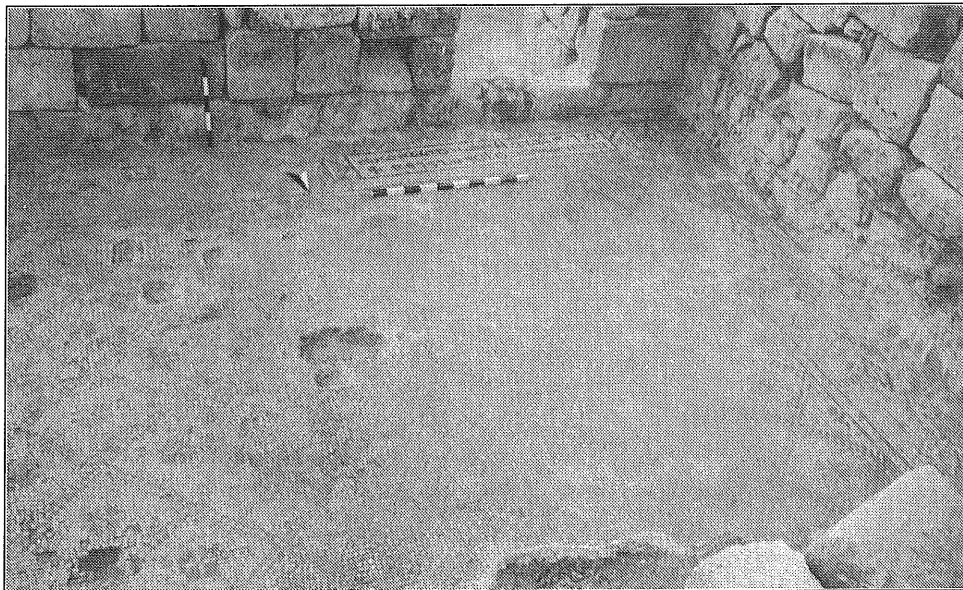
إعداد: عبد القادر الحصان

بابان يفتحان على الصحن الأوسط المدشن بالفسيفساء. عُثر في الموسم الأول من هذه الحفريات على لوحة فسيفسائية (شكل ١) مرصوفة بالمكعبات البيضاء ذات الحجم الكبير قياس ٢م تمثل أرضيتها قاعة تتوسط الدير ويلاحظ أنها رصفت في المرحلة الثانية من تاريخ الدير وتمثل سجادة فسيفسائية مزخرفة بالأشكال الهندسية المتمثلة بالمعينات المخططة بالمكعبات السوداء وبداخلها صلبان وعلى أطرافها الأربع بعض الزخارف التي تمثل معينات صغيرة وبعض المربعات المزينة بالألوان الزهرية والحمراء والرمادية. ويلاحظ وجود تدمير أيقوني عند المداخل المطلة على الجهة الشمالية للقاعة الخارجية للدير. ويلاحظ أيضاً وجود بقايا أقدم طيور ومنقار إحداها مرصوفة بالفسيفساء الحمراء الصغيرة مع وجود أيقونة مدمرة أخرى في وسط الهيكل المطل على جهة الشرق. التدمير هنا تم بانتزاع المكعبات التي تمثل الصور الآدمية والحيوانية والطيور وتركها فارغة دونما ترميم، وهذا يؤكد أن هذا الأمر تم في المرحلة الثالثة من تاريخ الدير أي بعد عام ٧٢٣م على الأرجح.

ومن أهم المكتشفات الفسيفسائية في هذه الحفريات الشريط الكتابي (شكل ١٢) الموجود عند مدخل القاعة الجنوبية والكتابة مكونة من سطرين باللغة الآرامية

ضمن أعمال الحفريات المشتركة التي تم إنجازها بالتعاون مع جامعة آل البيت في الموسم الأول والتي بدأت بتاريخ ١٩٩٥/٨/٥ وانتهت بتاريخ ١٩٩٥/١٠/٣٠ في موقع حيّان المشرف والذي يبعد عن مدينة المفرق بحوالي ٨ كم باتجاه الجنوب الغربي، وبعد أن تم تقسيم المهام العلمية فيما بين أعضاء الفريق المشترك فقد كان موقع الدير البيزنطي من نصيب دائرة الآثار العامة وذلك تحت إشراف كاتب هذه المقالة.

تم الكشف بشكل كامل تقريباً عن كافة أجزاء الدير والذي يتكون من ثلاثة أقسام: القسم الأول ويضم مبنى الكنيسة ذات النظام البازيليكي المستطيل الشكل ولها حنية واحدة وصحن دونما أروقة جانبية، أرضيتها مدشنة بالملاط المكون من رمل السيل والشيد فقط. ويلاحظ من خلال الدراسة الميدانية لمبنى الدير أن إضافات معمارية كانت قد حصلت في المرحلة الثانية من عمر المبنى المتكامل وهذه الإضافات تتمحور بالقاعة الوسطى المتمثلة بالأرضية الفسيفسائية الوسطى وبالفرفرتين المحيبتين بها من جهتي الشرق والغرب ويلاحظ أيضاً بناء غرفة مستطيلة الشكل خارج إطار الدير المتكامل من جهة الشمال الغربي مع صالة مستطيلة الشكل على نفس امتداد الكنيسة والصحن الأوسط من جهة الشمال مقسم إلى ثلاثة غرف ولها



شكل (١) صحن الدير البيزنطي الموجود فيه الكتابة الآرامية السريانية المسيحية وأرضية الفسيفساء - حيّان المشرف .



شكل (١٢) الكتابة الآرامية  
السريانية المسيحية  
- حيان المشرف  
الفرق .

ويلاحظ أيضاً وجود خرطوش على طرفي الإطار الخارجي على شكل مثلثين متداخلين بطول ٣١ سم وعرض ١٥ سم رصفت بالمكعبات الفسيفسائية السوداء.

أما الشريط الكتابي الفسيفسائي فيبلغ عدد أحرفه ٤٢ حرف واستخدم فيه نمطين من الكتابة الأول مفصول الأحرف والآخر موصول والبعض منقوطة والآخر بلا نقاط

السريانية الفلسطينية المسيحية وطول الإطار الخارجي المحيط بالكتابة ١٧٤ سم وعرضه ٣١ سم أما طول السطر الأول فيبلغ ١٦١ سم والسطر الثاني ١٤١ سم وعرض السطر ٧-٥ سم ويبلغ بعد السطر الأول عن الثاني من ٤-٧ سم وفي نهاية السطر الثاني يوجد شكل صليب طول ضلعه ١٠ سم محددة أطرافه الأربع بمثلثات. هذا وقد رصفت الأحرف بالمكعبات الحمراء الصغيرة.

### النص الآرامي المسيحي «السرياني»

القراءة الخاصة بالنص:-

مرا ايبد رحامين لل قشيشا قيا  
بره هسوبو لود ابد درتا ✕

الترجمة العربية:-

«أيها السيد إسأل الرحمة للقسيس قيا «حيان»  
ابن هسوبو الذي دشن هذه القاعة «الصالة»

(شكل ٢ب)

الأحرف التالية الذكر أن هذا النقش مهم جداً في تطور الخط الآرامي نحو الخط السرياني المسيحي وكذلك أسلوب الكتابة المتصل والمنفصل في نفس الوقت واستخدام التنقيط لبعض الأحرف وخاصة حرف الراء وإهمال حرف الدال دونما تنقيط مع استخدام أسلوب كتابة نفس الحرف على نمطين مثل حرف القاف في كلمة قسيس وكلمة قيا، ففي كلمة قسيس كان الحرف للأسفل وفي كلمة قيا كان الحرف للأعلى.

كذلك يلاحظ من خلال حروف الحاء والشين والتاء والملاحظات الأخرى المذكورة سابقاً أن هذه الكتابة مبكرة وأقدم من كتابات خربة السمراء التي تمثل أسماء الأموات المنحوتة على شواهد القبور البارزلية والكتابة الفسيفسائية التي عثر عليها في كنيسة قيانوس - عيون موسى في جبل نبو.

عبدالقادر محمود الحصان  
مكتب آثار المفرق  
دائرة الآثار العامة

كما سنرى أثناء ترجمة الكتابة لأن هذه الكتابة كما يلاحظ مبكرة وبداية لتطور الحرف السرياني المسيحي المنبثق عن اللغة الآرامية الأقدم.

يلاحظ من خلال القراءة العربية أن القسيس قيا هو الذي دشّن هذه القاعة لاحقاً بعد أن تم بناء الكنيسة الجنوبية ذات الهيكل الواحد ويتضح ذلك جلياً من خلال وجود الرصفة الفسيفسائية والجدران الخاصة بالتوسعة لاحقاً ومن المحتمل أن يكون ذلك في أوائل القرن السادس الميلادي ومن المحتمل أيضاً أن يكون أصحاب هذا الدير هم من طائفة السريان النساطرة. هذا وقد تم الكشف عن كتابة مشابهة في موقع خربة السمراء كانت منحوتة على عدد من الأنصاب الحجرية البارزلية والتي تمثل أسماء المدفونين في تلك المقابر، وكذلك عُثر في كنيسة قيانوس-عيون موسى/جبل نبو على كتابة فسيفسائية مكونة من أربعة أسطر مشابهة لهذه الكتابة مع الإختلاف بأن أحرفها موصولة لأنها أحدث على الأرجح.

ويتضح لنا من خلال الأحرف المكتوبة وخاصة

### أهم المراجع العربية

وافي، علي عبدالواحد

١٩٤٥ **فقه اللغة - الطبعة السابعة - القاهرة.**

مونين، جورج

١٩٧٢ **تاريخ علم اللغة - ترجمة د. بدر الدين القاسم، دمشق**

السرياني، القسيس ميخائيل مراد السرياني.

١٩٩٤ **قاموس عربي - سرياني، دار مارديني - حلب.**

الحصان، عبد القادر

١٩٩٥ حيان المشرف، البلدة الأثرية الفاصلة ما بين حوض البحر الابيض المتوسط والبادية الشمالية، **الشوري**، العدد الثاني، تشرين اول ١٩٩٥ منشورات جامعة آل البيت/ المفرق.

### Bibliography

Puech, E.

- 1983 Notes d'onomastique Christo - Palestinienne de Kh. Es- Samra. *AIUO* 43: 505-526.  
1984 L'inscription Christo Palestinienne d' Ayoun Mousa (Mont Nebo). *LA* 34: 319-328.  
1984 L'inscription Christo - Palestinienne du monastered' el- Quweisme. *LA* 34: 341-346.

## **Arabic Section**